

## 325949 - هل يجوز إضافة لفظ (السيادة) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟

### السؤال

هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة صحيحة (اللهم صلي على سيدنا محمد)؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل العبادات وأجل القربات ، فقد أمر الله تعالى بها عباده المؤمنين ، فقال: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** الأحزاب/56.

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم عليها وبيّن مضاعفة أجرها ، وأنها سبب لمغفرة الذنوب ، وقضاء الحاجات ، فقال عليه الصلاة والسلام: **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ** رواه النسائي (1297) ، وصححه الشيخ الألباني في " صحيح سنن النسائي " .

وينظر لمزيد من الفائدة جواب السؤال رقم: (128455).

ثانياً:

لا حرج في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأي لفظ يؤدي المعنى ، مثل : " اللهم صل على محمد " ، أو " صلى الله على محمد " أو " الصلاة والسلام عليك يا رسول الله " أو " صلى الله عليه وسلم " ونحو ذلك.

وأفضل صلاة عليه وأكملها هي المعروفة بالصلاة الإبراهيمية التي تقال آخر التشهد .

وقد سبق بيان الصيغ المثلى للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في جواب السؤال رقم: (174685).

وهذا كله إذا كان خارج الصلاة ، أما داخل الصلاة : فينبغي الاقتصار على المأثور الوارد ، وقد سبق بيانه في جواب السؤال

رقم: (98031) ، (262502).

وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقول : ( اللهم صلِّ على سيدنا محمد ) : فهي صحيحة، لا إشكال في ذلك؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد آدم، كما أخبر عن نفسه الشريفة، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فمن قال: "اللهم صل على سيدنا محمد" فقد أدى المعنى، وجاء بصيغة دالة على مقصوده.

وزيادة لفظ (سيد) في صيغة الصلاة: لا بأس بها، إن كان ذلك فيما سوى الصلاة والأذان، لعدم التوقيف فيما خرج عنهما.

وإن كان الأفضل أن يأتي بصيغة مأثورة، على كل حال.

وقد قال الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - في جوابه لأحد السائلين عن إضافة لفظة " سيدنا " في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

" .... فهمنا السؤال الذي أوردتم عن جواز قول الرجل : " اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد إلى آخره " .

والجواب : الحمد لله ؛ لا يخفى أن الاختصار على ما ورد في الأحاديث عن سلف هذه الأمة وأئمتها أولى وأفضل وأكمل ، ولا سيما إذا كان ذلك في نفس الصلاة ، فلا ينبغي أن يأتي في الصلاة بألفاظ غير ما ورد .

فإن كان خارج الصلاة فهو أيسر ، وتركه أولى على كل حال ، وعلى كلِّ فهذه الكلمة لم ترد عن السلف فمن تركها فقد أحسن ، ومن قالها فلا ينهى عنها نهياً مطلقاً ، بل يُرغَّب بما هو أفضل ، وهذا لا يغض من قدر نبينا صلوات الله وسلامه عليه ؛ فإن له عند المسلمين من المنزلة والمحبة والتعزير والتوقير ما لا يعلمه إلا الله - بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم- وهو بلا شك سيدنا وسيد جميع الخلق ، ولكن اقتران هذه الكلمة بالصلاة عليه دائماً باستمرار لا نراه ؛ لأنه لم يرد بهذه الصفة، والله أعلم " انتهى من "فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم" (13/ 154).

وقال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : " من استقرأ صيغ الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - الواردة لم يجد فيها لفظ " السيادة " ، لا داخل الصلاة ولا خارجها ، ومن استقرأ أحاديث الأذان لم يجدها في ذكر " الشهادة بأن محمداً رسول الله " . والمحدثون كافة في كتب السنة لا يذكرون لفظ السيادة عند ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - " انتهى من "معجم المناهي اللفظية" (ص: 297).

وعليه : فلا بأس أن يقول الشخص : ( اللهم صلِّ على سيدنا محمد ) خارج الصلاة ، ولو قال بدلاً منها : ( اللهم صلِّ على محمد ) لكان ذلك أفضل وأولى.

وأما داخل الصلاة، وفي الأذان: فإنه يقتصر على المأثور ولا يزيد عليه ما لم يثبت .

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم: ( 84853 )، ورقم: (85116)، ورقم: ( 141710 )



والله أعلم.